التظاهرات الغاضبة عمت الدول وإدانات رسمية لـ «شارلي إيبدو» تنضم للإدانات الشعبية

العرب والمسلمون يتحدون ضد الإساءة: «كلنا محمد»

جانب من تظاهرة في باحات المسجد الأقصى

جانب من مسيرة في العاصمة الصومالية مقديشو

عواصم - «وكالات»: لم يقتصر التنديد بنشر صحيفة شارلي إيبدو الفرنسية مجددا رسما للنبي محمد (صلى الله عليه وسلم) على الجانب الشعبي إسلاميا وعربيا، بل تعداه إلى الجانب الرسمي، حيث عبر عدد من الزعماء والحكومات العربية والإسلامية عن إدانتهم لتصرف الصحيفة الفرنسية "غير المسؤول".

واعتبر الرئيس الأفغاني اشرف غني السبت نشر شارلي إيبدو رسما تخيليا جديدا للنبي (محمد صلى الله عليه وسلم) بعد اسبوع على الهجوم -الذي اسفر عن 12 قتيلا- على مكاتب هذه الصحيفة الساخرة في باريس "إهانة للدين الإسلامي والعالم المسلم".

وفي نواكشوط، خاطب الرئيس الموريتاني محمد ولد عبد العزيز آلاف المتظاهرين منددا بالإرهاب وبالرسم المتخيل للنبي محمد (عليه الصلاة السلام) وشدد على رفضه توجيه الإساءة للمسلمين في اي صحيفة بحجة حرية التعبير.

وندد قطر بنشر الصحيفة الفرنسية مجددا رسما للنبي محمد (صلى الله عليه وسلم) مشيرة إلى ان ذلك من شانه "تغذية الكراهية والغضب".

وعبرت الخارجية القطرية عن استهجانها واستنكارها لإعادة نشر الرسوم الكاريكاتيرية المسيئة، وشددت على ان حرية التعبير لا تعني الإساءة للآخرين واستفزاز مشاعرهم.

وفي كوالالمبور، اكد رئيس الوزراء الماليزي نجيب عبد الرزاق ان بلاده لن تسمح بالاستفزازات الدينية او اية اعمال تهديد او الإساءة تجاه اي دين، حتى وان كان باسم حرية إبداء الراي.

كما وصف ملك الأردن عبد الله الثاني -الذي شارك في مسيرة باريس- اسبوعية شارلي إيبدو بانها "غير مسؤولة وغير واعية".

واعتبر رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي ان الإساءة للرسول لا تمت بصلة لحرية الراي، وان الكلمة المسيئة تؤدي لسفك الدماء، وقال إنها في المحصلة تلتقي مع الإرهاب.

من جانبه، اكد رئيس الوزراء التركي احمد داود اوغلو رفضه الكامل السماح بتوجيه أي إهانة للرسول الكريم (عليه السلام) مشددا على انه سيقف نفس الموقف إذا وجهت إهانة لأي دين أو معتقد اخر.

بدورها، ندت الأمانة العامة لهيئة كبار العلماء بالسعودية، بالاستمرار في نشر الرسوم "المتطاولة على خاتم الأنبياء والمرسلين" التي "لا تمت إلى حرية الإبداع والتفكير بصلة" مؤكدة ان جرح مشاعر المسلمين بهذه الرسومات لا يخدم قضية ولا يحقق هدفا "وهو في المحصلة النهائية خدمة للمتطرفين، الذين يبحثون عن مسوغات للقتل والإرهاب".

وشهدت عواصم ومدن عربية وإسلامية عددا من المسيرات والمظاهرات ضد "شارلي إيبدو" حيث خرجت مظاهرات احتجاجية في باكستان وتركيا وموريتانيا ومالي والسنغال والجزائر وفلسطين والأردن والجزائر وتونس وسوريا، ومناطق اخرى في العالمين العربي والإسلامي، على نشر صور مسيئة للنبي محمد (صلى الله عليه وسلم).

واندلعت اشتباكات بين متظاهرين وقوات مكافحة الشغب في العاصمة الجزائر خلال مظاهرات لنصرة الرسول محمد صلى الله عليه وسلم عقب صلاة الجمعة.

وخرج آلاف الجزائريين في مسيرات من مساجد العاصمة وعدة ولايات في انحاء مختلفة من الجزائر تلبية لنداءات من احزاب وناشطين.

وتجمع المتظاهرون في ساحة "أول ماي" بالعاصمة، وتوقفوا امام مبنى البرلمان مرورا بحي الوادي الشعبي، وندوا بالرسومات المسيئة، ودعوا الحكومات العربية إلى الوقوف بحزم تجاه الإساءات المتكررة من الإعلام الغربي تحت دعوى حرية التعبير.

وتحولت المظاهرة امام البرلمان إلى مشادات استمرت حوالي ساعة كاملة مع قوات الأمن التي حاولت تفريق الجموع بعد رفضهم إخلاء المكان. ورشق هؤلاء رجال الشرطة بالحجارة وقارورات المياه. وردت الأخيرة بالغازات المدمعة وخراطيم المياه.

وردد المتظاهرون عبارات تقول "لا إله إلا الله، والنبي حبيب الله"، كما رفعوا شعارات عدة اهمها "كلنا محمد".

والى باكستان حيث أصيب ثلاثة اشخاص على الأقل، بينهم مصور صحفي، في اشتباكات اندلعت بين الشرطة الباكستانية ومتظاهرين احتشدوا بالمئات أمام القنصلية الفرنسية بمدينة كراتشي.

واستخدمت القوات الامنية الغاز المسيل للدموع وخراطيم المياه لتفريق المتظاهرين.

وكانت تقارير اشارت إلى أن وجود مسلحين بين المتظاهرين كان هو السبب في إصابة الأشخاص الثلاثة بعد إطلاق نار وقع بمحيط القنصلية الفرنسية.

وجاءت هذه المظاهرة جزءا من مسيرات احتجاج انطلقت في جميع انحاء باكستان عقب انتهاء صلاة الجمعة، استجابة لدعوة من حزب "الجماعة الإسلامية"، الذي يعد أكبر حزب إسلامي في البلاد.

والى النيجر حيث احرقت كنيستان على الأقل في العاصمة نيامي يوم السبت.

وقالت وكالة فرانس برس إن حوالي 100 من عناصر شرطة مكافحة الشغب احاطوا بكاتدرائية نيامي ظهر السبت لحمايتها من جموع من الشبان الغاضبين الذين كانوا يلقون الحجارة عليها.

وفي وقت سابق، اطلقت الشرطة الغاز المسيل للدموع وخراطيم المياه لتفريق المتظاهرين المحتجين على المجلة الفرنسية.

وشهدت زيندر ثاني اكبر مدن النيجر احتجاجات عنيفة أسفرت عن مقتل 4 اشخاص على الأقل.

وافادت تقارير بأن محتجين اضرموا النيران في عدد من البنايات من بينها كنائس والمركز الثقافي الفرنسي في المدينة.

ونقلت وكالة رويترز عن مسؤول في الشرطة قوله إن "ثلاثة مدنيين وشرطي قتلوا خلال الاحتجاجات التي خرجت عقب صلاة الجمعة".

واضاف المصدر ان "عددا من المحتجين كانوا مسلحين بالأقواس والسهام. لقد شهدت بعض المناطق احتجاجات عنيفة".

ونقلت وكالة فرانس برس عن وزير بالحكومة قوله إن العشرات اصيبوا خلال الاحتجاجات.

وقال سكان محليون إن المحتجين اضرموا النيران في الكنائس واقتحموا متاجر يملكها مسيحيون.

وفي جمهورية انغوشيتيا المسلمة الواقعة في القوقاز الشمالي التابع لروسيا، تظاهر حوالي 15 الف شخص يوم السبت ضد ما وصفوه بالصور المهينة للنبي محمد التي نشرتها المجلة الفرنسية الساخرة.

ونقلت وكالة فرانس برس عن الدائرة الاعلامية في الحكومة المحلية بالمنطقة قولها "إن المتظاهرين شاركوا في التجمع الذي حصل على موافقة السلطات في العاصمة المحلية ماغاس للاحتجاج على الرسوم الكاريكاتيرية وكراهية المسلمين واهانة معتقداتهم".

ووصف الرئيس الانغوشي يونس بيك يفكوروف نشر المجلة الفرنسية الرسوم بانه "تطرف تمارسه حكومات عدد من الدول الغربية".

ومضى للقول "بدل ادانة هذه التصرفات المدمرة، تسعى السلطات السياسية في الغرب الى تحريض اتباع الديانات والقوميات المختلفة ضد بعضهم البعض".

وكان جهاز الرقابة على الاعلام في روسيا قد حذر كافة المطبوعات يوم الجمعة من اعادة طبع الصور الكاريكاتيرية التي تمثل النبي محمد سيعد انتهاكا للقانون الروسي وللقيم الاخلاقية السائدة.

ومن المقرر ان تشهد جمهورية الشيشان المجاورة لانغوشيتيا يوم غد الاثنين مظاهرة ضخمة للاحتجاج على المجلة الفرنسية.

وقال الرئيس الشيشاني رمضان قديروف إن "اولئك الذين رسموا الصور الكاريكاتيرية للنبي محمد اناس يفتقرون الى القيم الروحية والاخلاقية".

وقال قديروف إن نصف مليون متظاهر على الاقل سيشاركون في مظاهرة الاثنين.

من جانب آخر، قال الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند السبت إن الذين يحتجون على مجلة "شارلي إيدو" في العديد من دول العالم "لا يفقهون مدى تمسك فرنسا بمبدأ حرية التعبير".

وقال في اشارة الى الدول التي شهدت مظاهرات احتجاجية ضد المجلة يوم الجمعة كباكستان والجزائر والنيجر، "لقد دعمنا هذه الدول في حربها على الارهاب، وما زلت اريد ان اعبر عن تضامني معها، ولكن في نفس الوقت لفرنسا مبادئ وقيم، وعلى وجه الخصوص حرية التعبير".

وقال هولاند اثناء زيارة كان يقوم بها لمدينة تول الجنوبية "هناك توتر في بعض الدول حيث لا يفقه الناس شدة تمسكنا بمبدأ حرية التعبير. لقد شاهدنا الاحتجاجات ولا يسعني الا القول إن كل المعتقدات تحظى بالاحترام في فرنسا".

في وقت دعت فيه باريس إلى «ضرورة حل مسائل مهمة» حول برنامجها النووي

واشنطن ولندن تتفقان على معارضة فرض عقوبات جديدة على طهران ... وتدعمان تشديدها على موسكو

باراك أوباما وديفيد كاميرون

عواصم - «وكالات»: هدد الرئيس الاميركي باراك اوباما، بدعم من رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون، باستخدام الفيتو ضد اي قانون لاقرار عقوبات جديدة على ايران لانه سيعرض للخطر المفاوضات الجدية الجارية حاليا حول برنامجها النووي المثير للجدل.

واعلن الرئيس الاميركي في مؤتمر صحافي مشترك مع رئيس الوزراء البريطاني "على الكونغرس ان يتحلى بالصبر"، مضيفا "لقد ابلغت زملائي في المجموعة الانتخابية في الحزب الديموقراطي امس انني ساستخدم الفيتو ضد اي مشروع قانون يصل الى مكتبي".

واضاف ان اي عقوبات جديدة "ستعرض للخطر امكانية التوصل الى حل دبلوماسي لاحدى اصعب المسائل المتعلقة بالامن القومي التي نحاول التعامل معها منذ زمن طويل".

من جهته، اعرب رئيس الوزراء البريطاني قائلا ان اقرار عقوبات جديدة "في هذه المرحلة لن يساعد المفاوضات" و"قد يؤدي الى "تفكك وحدة المجتمع الدولي "حيال ايران، مشيرا الى ان المحادثات بحاجة الى "وقت" لكي تصل الى نتيجة.

واضاف كاميرون الذي قام بزيارة الى واشنطن يومي الخميس والجمعة ايضا "نبقى مصممين كليا على التاكد من ان ايران لا يمكنها انتاج سلاح نووي".

وستبدا الدول الست الكبرى (الولايات المتحدة وروسيا والصين وفرنسا وبريطانيا والمانيا) مفاوضات مع طهران حول البرنامج النووي الاحد في جنيف بهدف التوصل الى اتفاق حول هذا الملف بحلول الاول من يوليو المقبل.

وتطالب ايران برفع العقوبات الاقتصادية المفروضة عليها فيما تريد الدول الكبرى التاكد من عدم سعي طهران الى امتلاك سلاح نووي تحت غطاء برنامجها المدني.

وقد اجرى وزير الخارجية الاميركي جون كيري ونظيره الايراني محمد جواد ظريف محادثات "مهمة" في جنيف في الايام الاخيرة قبل ان يلتقوا في باريس مجددا امس الجمعة.

واعلنت وزارة الخارجية الفرنسية الجمعة ان هناك "مسائل مهمة يجب حلها" حول المفاوضات التي ترمي الى التوصل لاتفاق حول البرنامج النووي الايراني، وذلك بعد اجتماع بين ظريف ونظيره الفرنسي لوران فابيوس.

وقد فشلت القوى الكبرى وايران مرتين في التوصل الى اتفاق نهائي ضمن المهل الزمنية التي اعلنوها سابقا، واخرها في 24 نوفمبر الماضي.

وناشد اوباما اعضاء الكونغرس "الشريك عدة اشهر لمعرفة ما اذا بامكاننا حل هذه المشكلة الكبيرة من دون لجوء محتمل الى الحرب".

وكان رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ بوب كوركر قال الخميس ان النقاش حول الملف النووي الايراني في المجلس سيبدا مطلع فبراير.

ويتنافس مشرعان في الكونغرس حول ممارسة الضغوط على اوباما من اجل التاثير في فحوى اي اتفاق نهائي مع ايران.

ويهدف المشروع الاول الذي اطلقه كوركر الى اقرار قانون يرغم الرئيس الاميركي على اخضاع اي اتفاق نووي مع ايران للتصويت في الكونغرس.

اما المشروع الثاني الذي يقترحه الديموقراطي روبرت مينينديز والجمهوري مارك كيرك فانه يتخذ شكل قانون يفرض عقوبات جديدة بشكل شبه تلقائي في موعد محدد اذا رفضت طهران توقيع اتفاق نهائي او اذا لم تحترم تعهداتها.

لكن اوباما حذر من "المخاطر الكبيرة بانهيار المفاوضات" في حال التهديد بفرض عقوبات.

ومع ذلك، اقر اوباما وكاميرون بان العقوبات الاقتصادية المفروضة حاليا تركت اثرها في ايران لانها اسفرت عن "جلبها الى طاولة المفاوضات" بحسب الرئيس الاميركي. في حين قال رئيس الوزراء البريطاني ان "هذه الضغوط ادت الى المحادثات التي تشكل على الاقل فرصة للوصول الى نتيجة".

لكن اوباما لم يستبعد احتمال فرض عقوبات جديدة قائلا "لا احد في العالم يشكك وخصوصا الايرانيين في قدرتي على اتخاذ عقوبات جديدة اذا فشلت المحادثات"، كما اكد كاميرون من جهته انه "اذا لم يكن هناك اتفاق، سنمارس مجددا ضغوطا على ايران".

وختم الرئيس الاميركي موضحا ان "لا احد يبدي اهتماما في نص يفخخ عقوباتنا ويمنح ايران فرصة امتلاك سلاح نووي بشكل سري وتدريجي".

بالمقابل دعا اوباما و كاميرون الى استمرار "العقوبات المشددة" على روسيا التي تتهمها واشنطن ولندن بدعم المتمردين في شرق اوكرانيا.

وقال اوباما "نحن متفقان على ضرورة استمرار العقوبات المشددة على روسيا حتى توقف عدوانها في اوكرانيا وعلى دعم اوكرانيا في الوقت الذي تجري فيه اصلاحات ديموقراطية واقتصادية مهمة".

واعتبر كاميرون من جهته ان "روسيا اختارت الاستهزاء بسيادة دولة. وهذا يهدد استقرارنا وازدهارنا".

واضاف "ولهذا السبب سنواصل الضغط على روسيا حتى تحل هذه الازمة عبر الطرق الدبلوماسية".

وخلص كاميرون الى القول "سنواصل في الوقت نفسه بذل جهودنا لدعم اوكرانيا على الطريق نحو الاصلاح بما في ذلك عبر المساعدة المالية".

وغرق شرق اوكرانيا الانفصالي اكثر فاكثر في العنف الجمعة مع 11 قتيلا جديدا سقطوا في غضون 24 ساعة، في حين لم يتم تحديد اي موعد لاجتماع المجموعة المكلفة مفاوضات السلام.

بلجيكا تشدد إجراءاتها الأمنية ... حول اليهود

عواصم - «وكالات»: بدأ العسكريون ينتشرون السبت في المواقع الحساسة في بلجيكا بدلا من الشرطة ولا سيما في انفير (انتويرب) في الشمال حيث تعيش مجموعة كبيرة من اليهود بعد تفكيك خلية متطرفة كانت تستعد لتنفيذ هجمات.

وذكر مكتب رئيس الوزراء شارل ميشال في بيان ان «قررت اللجنة الوزارية المصغرة نشر 300 جندي بصورة تدريجية. سيتم نشر هؤلاء الجنود في بروكسل وانفير. كما يمكن نشرهم في فرقبيه (شرق) ومواقع اخرى».

واضاف المصدر «سينتشر الجنود باسلحتهم وستكون مهمتهم الرئيسية حماية هذه المواقع. سيعززون جهاز الشرطة».

واعلنت الحكومة البلجيكية الجمعة انها ستنشر الجيش في بعض المواقع بعد عملية فرقبيه التي قتل خلالها جهاديان كانا يعدان لهجوم على الشرطة، وفق النيابة.

واستدعاء الجيش لحفظ الامن لم يحدث في بلجيكا منذ الثمانينات.

ويمتد الاجراء المعلن الجمعة مع نحو عشرة قرارات يهدف ضرب الجهاديين ومنعهم من التوجه للقتال في سوريا والعراق، لفترة شهر قابلة للتجديد طالما بقي مستوى الانذار عند الدرجة 3 قبل الاخيرة، والمعتمد منذ مساء الخميس.

وطلب رئيس بلدية انفير نشر الجيش في المدينة التي يعيش فيها ما بين 15 الى 20 الفا من اليهود المتدينين. وصباح السبت ظهر الجنود في الحي اليهودي في المدينة الذي يعتبر من المواقع الحساسة، وفق تقرير للتلفزيون الفلمنكي.

وضمت الخلية التي تم تفكيكها الخميس والجمعة جهاديين عائدين من سوريا كانوا على وشك التحرك «لقتل شرطيين» وفق النيابة الفدرالية التي اكدت اعتقال 13 شخصا في بلجيكا وجهت تهمة «الانتماء الى مجموعة ارهابية» الى خمسة منهم، واعتقل في فرنسا بلجيكيان متهمان بالانتماء للخلية كانا يحاولان الفرار الى ايطاليا.

أوغندا تسلم إفريقيا الوسطى قياديا في «جيش الرب»

كمبالا «وكالات»: قال الجيش الأوغندي يوم السبت إن القوات الأوغندية سلمت قياديا من حركة جيش الرب للمقاومة إلى حكومة جمهورية أفريقيا الوسطى تمهيدا لنقله للمحكمة الجنائية الدولية.

وقال الجيش الأمريكي الأسبوع الماضي إن دومينيك أونجوين استسلم في خطوة مثلت نجاحا كبيرا في الحملة للقضاء على جيش الرب للمقاومة التي بدأت نشاطها ضد أوغندا في أواخر الثمانينيات والتي عرف عنها ارتكابها للمذابح وتمثيلها بضحاياها.

وكان أونجوين (34 عاما) محتجزا لدى القوة الأوغندية لقوة العمل الإقليمية التابعة للاتحاد الأفريقي التي تدعمها الولايات المتحدة والتي تشكلت لمحاربة جيش الرب للمقاومة. وقالت أوغندا ان حكومة أفريقيا الوسطى سترسله للمحكمة الجنائية الدولية في لاهاي.

وقال المتحدث باسم الجيش الأوغندي بادي انكوندا في بيان إن أونجوين محتجز الآن لدى جمهورية أفريقيا الوسطى.

وقال "تم نقله إلى بانجوي" ولم يحدد متى سينقل إلى لاهاي.